ملفات تربوية

3

آليات تقويم القيم
في الدرس الإسلامي بالثانوي الإعدادي

بحث نهاية سنة التكوين من إنجاز الأستاذ المتدرب: يوسف فاوزي

تحت إشراف: الدكتور حميد بكريم

المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين

لجهة الرباط سلا زمور زعير

السنة التكوينية

1433 -1434هـ

2013/2012م

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم:

الحمد لله الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيد، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له إقرارا به وتوحيدا، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا.

أما بعد:

فإن تدريس العلم وتربية النشء من أعظم الوظائف التي يتقرب بها إلى الله عز وجل، كيف لا وقد كانت هذه الوظيفة وظيفة الأنبياء والرسل، الذين بعثوا في أمم قد طغى عليها الجهل، وعمت فيها الفوضى، فكان المدرس قائما بوظيفة الأنبياء والمرسلين، محققا لوظيفة الإصلاح والتهذيب.

وإن من أجل وظائف الأستاذ المربي ترسيخ مبادئ الأخلاق والفضيلة في قلوب المتعلمين، تهييئا لهم للقيام بوظيفة الإعمار في الأرض على أتم وجه وأحسن صورة، وتشبها بنبينا صلى الله عليه وسلم الذي ربى الصحابة على الخلق الرفيع، فكانوا بناة الأمة، علماء عاملين، مقتدين بسيد المرسلين الذي كان خلقه القرآن.

ولقد من الله علي بسلوك سبيل التربية والتعليم، أستاذا متدربا بشعبة الدراسات الإسلامية، مسلك الثانوي الإعدادي بالمركز الجهوي لمهن التربية والتكوين لجهة الرباط سلا زمور زعير، فله سبحانه الحمد والمنة.

ولما كان لزاما علي إنجاز بحث تربوي في نهاية السنة التكوينية، وقع اختياري على موضوع: "آليات تقويم القيم في الدرس الإسلامي بالثانوي الإعدادي"، وقد عززت هذا الاختيار بسبب الدوافع التالية:

– أن هذا الموضوع مرتبط بقضية القيم، التي هي من أهم أهداف مادة التربية الإسلامية.

– أن تقويم القيم لم يحظ بالاهتمام الكافي من قبل الباحثين، فأحببت الإسهام فيه.

– أن هذا الموضوع مرتبط بالجانب الوجداني الذي يعد من أصعب الجوانب التي يمكن تقويمها، لذا فإن اقتراح آليات لتقييمها يساعد على تسهيل الأمر.

وقد قمت بإنجاز هذا العرض وفق الخطة التالية:

– المقدمة: وفيها بينت قيمة الموضوع، والخطة المقترحة في إنجازه.

– المدخل: وفيه بينت مكانة القيم في الخطاب الإسلامي ومقاصده فيه، والإشكالات الرئيسة في البحث.

– الفصل الأول: المصطلحات المفاهيمية:

خصصت هذا الفصل لتعريف المصطلحات الرئيسة في البحث، وقد قسمته إلى ثلاثة مطالب:

- **المطلب الأول**: تعريف التقويم لغة واصطلاحا وبيان مواصفاته.
- **المطلب الثاني:** تعريف القيم لغة واصطلاحا.

.**المطلب الثالث:** تعريف تقويم القيم.

– الفصل الثاني: آليات تقويم القيم في الدرس الإسلامي بالثانوي الإعدادي:

وفيه:

- **تمهيد.**

وأربعة مطالب:

- **المطلب الأول**: آليات تقويم القيم عند د.خالد الصمدي.
- **المطلب الثاني:** آليات تقويم القيم عند د.عبد الوهاب عبد السلام طويلة.
- **المطلب الثالث:** نتائج الاستمارات المنجزة في البحث، ومقترحات مدرسي مادة التربية الإسلامية بالثانوي الإعدادي حول آليات تقويم القيم.
- **المطلب الرابع:** مقترحات أخرى في آليات تقويم القيم.
- **الخاتمة:** وفيها أهم النتائج المتوصل إليها في البحث.
- **الفهارس**: وفيها فهرس المصادر والمراجع المعتمدة في البحث، وفهرس للموضوعات العامة.

ولا يفوتني في هذا المقام أن أتوجه بجزيل الشكر إلى أستاذي الكريم فضيلة الدكتور عبد الحميد بكريم، أستاذ مادة التشريع التربوي بالمركز، الذي قبل الإشراف على هذا البحث، ولم يبخل علي بنصائحه وتوجيهاته.

كما أشكر أساتذة المركز جميعهم، خصوصا السيد رئيس شعبة الدراسات الإسلامية فضيلة الدكتور محمد بولوز، الذي لم يتوان طيلة السنة في خدمة الشعبة طلبة وأساتذة، فله جزيل الشكر والتقدير.

وفي الختام لا أدعي أن بحثي هذا بلغ الكمال، بل هو جهد مقصر، فألتمس من كل من وقف عليه أن يمدني بملاحظاته، والله لا يضيع أجر المحسنين.

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

المدخل

أولى الشارع الحكيم للقيم مكانة عليا، فقد وصف الله سبحانه وتعالى نبيه الكريم صلى الله عليه وسلم بأنه صاحب قيم فاضلة، فقال جل جلاله: ﴿وإنك لعلى خلق كريم﴾ [سورة القلم، الآية:4]، ووصفته عائشة رضي الله عنها حينما سئلت عن خلقه ﷺ، فقالت: (كان خلقه القرآن)[1]، فالأخلاق والقيم قضية هذا الدين، وجاء الإسلام لتزكية الأخلاق الحسنة التي كان عليها العرب في جاهليتهم، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إنما بعثت لأتمم صالح الأخلاق)[2]، وغرس الأخلاق هي مهمة الأنبياء والمرسلين، قال الله تعالى: "يُسَبِّحُ للهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ (1) هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الأُمِّيِّينَ رَسُولاً مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلالٍ مُبِينٍ (2) " [سورة الجمعة]، فكانت بعثة الأنبياء نعمة إلهية على البشرية، إذ هم يتولون تزكية القلوب وتهذيبها، وإخراج الناس من ظلمات الجهل، إلى أنوار العلم والأخلاق الحسنة.

وحديث القرآن والسنة عن القيم كان من ورائه مقاصد نبيلة نذكر منها:

- إعلان استخلاف الله سبحانه وتعالى للإنسان وتكريمه وتفضيله على وجه الابتلاء والاختيار.
- الإقرار بمبادئ التوحيد والعدل والحق والمساواة.
- الدعوة إلى الإيمان المقرون بالعمل الصالح.
- تثمين قيم العقل والعلم والعمل.
- نبذ كل أنواع الظلم والتعدي والاستغلال.
- تحفيز المسلمين على الألفة والاعتصام بحبل الله.

---

[1] – أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت 241هـ)، في "المسند"، تحقيق: شعيب الأرناؤوط – عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، 1421 هـ – 2001 م، (رقم:24601)، وصححه الألباني في صحيح الجانع (872/2).

[2] – أحمد في "المسند" (رقم: 8952)، وصححه الشيخ الأرناؤوط في تعليقه على الحديث (513/14).

- **إقرار ضرورة التعارف بين الشعوب عن طريق التواصل والتعاون[3].**

لأجل كل هذه المقاصد وغيرها، كان الحديث عن القيم في الخطاب الشرعي، والحرص على زرعها وبثها في الفرد والمجتمع، وتقويمها، ومعرفة مدى تحقق أهدافها في الأفئدة، ولا سيما أفئدة المتعلمين، من خلال طرح الإشكالات التالية:

–ما هي القيم؟

– ما هو التقويم؟

– ما هي الآليات المقترحة لهذا التقويم؟.

[3] – **الحسني محمد بلبشير، مدونة القيم في القرآن والسنة، منشورات المركز المغربي للدراسات والأبحاث التربوية، ط1، 2008م، (ص:28–29).**

الفصل الأول: المصطلحات المفاهيمية:

يتكون مصطلح "تقويم القيم" من كلمتين: (تقويم) و (قيم)، فيجدر بنا بادئ ذي بدء تعريف كل كلمة على حدة قصد الوصول إلى تعريف كامل وعام لهذا المصطلح، فنقول وبالله التوفيق:

• المطلب الأول: تعريف التقويم لغة واصطلاحا.

- تعريف التقويم لغة:

قال ابن فارس: (قوم، القاف والواو والميم أصلان صحيحان، يدل أحدهما على جماعة الناس، وربما استعير في غيرهم....ومن الباب قومت الشيء تقويما، وأصل القيمة الواو، وأصله أنك تقيم هذا مكان ذاك)[4]. ا.هـ.

فالتقويم وفق هذا التعريف يعني إعطاء قيمة للشيء.

– تعريف التقويم اصطلاحا:

عرفه د. محمد الدريج بقوله: (الجمع المنظم للمعلومات قصد معرفة مدى حدوث لدى المتعلم، بعض التغييرات المقصودة والمتضمنة في الأهداف، ومراقبة مستواها لدى كل تلميذ وإصدار الحكم الملائم واتخاذ القرارت المناسبة)[5].

والتقويم بهذا التعريف يدخل في كل مراحل العملية التعليمية التربوية، بما في ذلك عملية تقويم القيم، التي تعد أهم أهداف هذه العملية، بل هي حجر الزاوية فيها، ولأجل إعطاء تعريف خاص لـ "تقويم القيم"، وجب قبل ذلك تعريف "القيم"، فما هي القيم؟.

- مواصفات التقويم:

لكي يكون التقويم ناجحا، لا بد من توفر جملة من المواصفات، حتى لا يخرج هذا التقويم عن مقصده، وهي كالتالي:

أ-**الأمانة:** ومعنى الأمانة هنا، أن يلتزم الأستاذ جانب الدقة والموضوعية في رسم الصورة الواقعية للحالة، دون ميول لرغبة شخصية أو خلفية إيديولوجية، أو التأثر بشخصية المقوم، فوصف الحالة كما هي، أول خطوة في طريق العلاج، ومحال علاج مريض أخفى الطبيب مرضه.

ب-**الثبات:** والمقصود بالثبات في التقويم، أن يستديم الأستاذ معايير الكشف طيلة عملية التقويم، حتى ينعكس هذا إيجابا على النتائج.

---

[4] – ابن فارس أحمد بن زكرياء الرازي، "معجم مقاييس اللغة"، تحقيق: عبد السلام هارون، طبعة دار الفكر، بيروت، لبنان، ط:1979م، (43/5).

[5] – محمد الدريج، "الكفايات في التعليم، من أجل تأسيس علمي للمنهاج المندمج"، منشورات سلسلة "المعرفة للجميع" أكتوبر 2003م، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، (ص:173).

ت- **الشمولية:** أي أن يكون التقويم شاملا لكل ما يجب قياسه وتقييمه، أو أن يتضمن عينة كاملة عن ما يجب قياسه وتقييمه.[6]

• المطلب الثاني: تعريف القيم لغة واصطلاحا:

- تعريف القيم لغة:

القيم مصدر كالصغر والكبر[7]، وهي جمع "القيمة"، وهو ثمن الشيء بالتقويم، وأصله الواو لأنه يقوم مقام الشيء[8].

فالقيمة هي مرتبة الشيء ومنزلته، أما التقويم فهو العملية التي من خلالها نحصل على هذه القيمة.

- تعريف القيم اصطلاحا:

لقد اهتم علماء التربية بالقيم أيما اهتمام، فتعددت الدراسات فيها، وبتعدد هذه الدراسات تعددت التعاريف، كما أن كثرة التعاريف لمصطلح "القيم" يرجع لاختلاف الميادين التي يدرس فيه، فثمة تعاريف في ميدان الفلسفة، وأخرى في ميدان الاقتصاد، وأخرى في ميدان الاجتماع، وغيرها من الميادين، غير أنني هنا سأقتصر على إيراد تعاريف علماء التربية خصوصا في ميدان الدرس الإسلامي، كسبا للوقت وتجنبا للتطويل، وهجمة على المقصود، وعليه فيمكن تعريف القيم بالتعريف التالي:

(القيم: مجموعة من الصفات أو السمات التي حث عليها القرآن الكريم والسنة النبوية والتي تحدد شخصية المسلم وفق منهج متكامل، وتنظم سلوكه وعلاقته بالله والكون وبمجتمعه وبنفسه، وتعمل كمعايير أو أطر مرجعية موجهة للسلوك ضابطة له)[9].

المطلب الثالث: تعريف "تقويم القيم":

بعد تعريفنا لمصطلحي "التقويم" و "القيم"، من الناحيتين اللغوية والاصطلاحية، نستطيع الآن تعريف مصطلح "تقويم القيم"، تعريفا يرصد أهداف هذه العملية، ويجمع عناصرها، فنقول –وبالله التوفيق–:

(تقويم القيم: عملية منظمة، تهدف لبيان مدى استيعاب التلميذ للأخلاق، والمبادئ الربانية، المتضمنة في العملية التعليمية التربوية، وتفاعله معها، وكذا بيان مدى صلاحية هذه المبادئ، والطرق

---

[6] – انظر: د.هاشم عواضة، "تطوير أداء العلم، كفايات التعليم والتأهيل، المتواصل والإشراف"، دار العلم للملايين، ط.1، 2008م، (ص:209–211).

[7] – الأزهري محمد بن أحمد بن منصور الهروي، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 2001م، (268/9).

[8] – الزبيدي محمد بن محمد مرتضى أبو الفيض، تاج العروس من جواهر القاموس، دار الهداية، (312/33).

[9] – د. إيهاب عيسى المصري، ود. طارق عبد الرؤوف عامر، "القيم التربوية والأخلاقية: مفهومها–أسسها–مصادرها–، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، ط.1، 2013م، (ص:11).

الكفيلة بزرعها في قلوب النشء، والوقوف على نقاط التعثر في هذه العملية، قصد تجاوزها لبلوغ الهدف).

فهذا التعريف يتضمن ما يلي:

أ- تقويم القيم عملية منظمة.

ب- هدف هذه العملية معرفة مدى استيعاب التلميذ للأخلاق والمبادئ المدرسة.

ت- تسعى هذه العملية أيضا إلى الكشف عن مواطن الخلل في تدريس القيم قصد تجاوزها لبلوغ الهدف.

هذا ما أمكنني الوقوف عليه في بطون الكتب في تعريف التقويم والقيم، وبلغ بي السير الآن إلى الحديث عن آليات تقويم هذه القيم في الدرس الإسلامي، فما هي هذه الآليات؟، هذا ما سأتناوله بمشيئة الله في الفصل الموالي، وبالله التوفيق وعليه التكلان.

الفصل الثاني:آليات تقويم القيم في الدرس الإسلامي بالثانوي الإعدادي:

تمهيد:

لم يهتم الباحثون في ميدان دراسة القيم داخل الدرس الإسلامي بالتطرق إلى بيان الآليات المعتمدة في بيان مدى نجاح ترسيخ القيم في عقول وأفئدة الفئة المستهدفة، فكان الكلام حول هذه النقطة إما منعدما، أو عبارة عن تلميح ومرور كرام، مما يجعل الإلمام بجوانب هذا الميدان تكتنفه المشقة، خشية إغفال ما هو مهم، أو الرجم بالغيب في تبني النتائج المتوصل إليها.

غير أني وقفت بحمد الله على المجهود الكبير الذي قام به مشكورا الأستاذ الفاضل الدكتور: خالد الصمدي في كتابه: "القيم الإسلامية في المنظومة التربوية، دراسة للقيم الإسلامية وآليات تعزيزها"، إذ اقترح فضيلته مراقي ستة لتقويم القيم.

وكذلك ما تفضل به د. عبد الوهاب عبد السلام طويلة في كتابه: "التربية الإسلامية وفن التدريس"، وسيأتي الحديث عن هذين المجهودين.

ولابد أولا من الإشارة إلى صعوبة عملية تقويم القيم، إذ إنها –القيم–، ليست بالأمر المحسوس حتى يسهل تقويمه ووزنه في الميزان، بل هي أمر وجداني روحي غيبي، يستحضرها الإنسان في فؤاده، وبقدر إيمانه بها يتفاوت تشبثه بها، وعمله بها، ودفاعه عنها، ودعوته إليها.

وقد تنبه د. خالد الصمدي إلى هذا الأمر فقال: (إذا كان تقويم المعارف والمهارات متيسرا بحكم إمكان ملاحظة السلوك المعرفي أو الحركي الظاهر لدى المتعلم، فإن تقويم مدى تطور القيمة في وجدان المتعلمين يظل اللغز المحير للمربين بل وحتى للباحثين في مجال التربية، ذلك أن القيم شأن داخلي وجداني يرتبط بالاقتناع والأحاسيس، ولا يمكن للسلوك الخارجي اللفظي أو الحركي أن يكون دالا على وجود أو عدم وجود القيمة إلا من خلال مجموعة من الضوابط والمعايير التي تجعل من السلوك مؤشرا طبيعيا على وجود القيمة أو مؤشرا اصطناعيا مضللا قد يلقي بنتائج التقويم في فلاة من التيه)[10].

وعليه فإن الحديث عن آليات تقويم القيم في هذا الفصل سيكون مرتكزا بمشيئة الله على ما وقفت عليه عند الأستاذين الكريمين، ثم الاستمارات المنجزة حول الموضوع، مع بعض الاقتراحات التي أرى أنها قد تغني الموضوع، وتزيده وضوحا.

---

[10] – د.خالد الصمدي، "القيم الإسلامية في المنظومة التربوية دراسة للقيم الإسلامية وآليات تعزيزها"، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة –إيسيسكو– 1429هـ/2008م، (ص:90).

المطلب الأول: آليات تقويم القيم عند د.خالد الصمدي:

يقترح د. خالد الصمدي آلية لمعرفة مدى تطور القيمة لدى التلميذ، حتى نتمكن من تقويمها، ويسمي هذه الآلية بـ"سلم المراقي[11] الست"، وجعل لكل مرقاة عنوانا، وهذه المراقي هي كالتالي[12]:

1ـ الانتباه: والمقصود بها: (أن يشعر التلميذ بشيء جديد يعرض عليه، إما في صورة أو قصة أو في مشهد سمعي بصري، أو أرقام إحصائية وبيانية، أو غيرها من الوسائل التعليمية باعتماد المدرس على طرق مشوقة تستهدف إثارة انتباه المتعلمين وحصر أذهانهم في قضية بعينها، وفي هذه المرحلة يعتبر: صمت المتعلمين أثناء عرض المقطع التعلمي/مبادرتهم لإعادة قراءة النص/طلبهم عرض المشهد لمرة ثانية/تأملهم في محتوى الوثيقة المعروضة بتركيز النظم...إلخ، كل هذا يعتبر مؤشرا دالا على تمكن المدرس من إثارة اهتمام المتعلمين.

2- الاهتمام: وهي المرحلة التي ينتقل معها المتعلم بمساعدة المدرس وبمشاركته زملائه في الصف إلى الإسهام في بلورة معطيات جديدة حول القيمة قد لا تكون موجودة بالضرورة في الوثيقة الأصلية المعروضة أثناء مرحلة إثارة الانتباه فيطرح أسئلة جديدة حولها، ويطلب معلومات إضافية عنها/ويصنفها في سياق معين/ويقارن بينها وبين ما يضادها ويناقضها/ويميز بينها وبين غيرها...الخ، وهذه المؤشرات تدل على انتقال التلميذ من الانتباه إلى الاهتمام بالقيمة من خلال طرح ما لديه من رأي، وبذل المجهود في تبيينها وتصنيفها.

3ـ التفاعل: وهي مرحلة تظهر فيها مؤشرات جديدة أرقى من سابقتها وتتعلق بالانخراط في تحليل ومناقشة وتفسير القيمة وتجلياتها العملية في الواقع إيجابا وسلبا، والانتقال من الإطار العام للقضية موضوع النشاط التعليمي إلى القضايا الجزئية والتفصيلية والتي ستؤثر بصفة مباشرة على مواقفه وقراراته وبناء اختياراته، فينخرط في مناقشة الآراء المختلفة التي يعرضها زملاؤه حول القيمة/ويبحث عن الأدلة المتعلقة بها/ويستحضر سلوكات ومواقف تعززها وتشهد لها/وسلوكات مناقضة لها/يصنف القضايا والإشكالات المتعلقة بها/ يقترح حلا للإشكالات المطروحة لها....إلخ، وهذه كلها مؤشرات تدل على أن التلميذ اندمج وتفاعل مع هذه القيمة.

---

[11] – المراقي جمع مرقاة، والمرقاة هي: الدرجة، يقال: هذا جبل لا مرقى فيه ولا مرتقى، وما زال فلان يترقى به الأمر حتى بلغ غايته. الفراهيدي الخليل بن أحمد، "العين"، تحقيق: د.مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، ط. دار ومكتبة الهلال (211/5).

[12] – هذه المراقي الست نقلتها بتصرف من كتاب د. خالد الصمدي " القيم الإسلامية في المنظومة التربوية، دراسة للقيم الإسلامية وآليات تعزيزها"، (ص:95–98)، ومن أراد التوسع فيها فليرجع إلى هذا الكتاب.

4ــ الاقتنـــاع: وهـي المرحلـة التـي تظهـر فيهـا مؤشـرات دالـة علـى التوجهـات والاختيـارات والمواقـف والقناعات، ويتجلى ذلك من خلال: تبني المتعلم لرأي معين بناء على معطيات وحجج/ يتخذ موقفا من سلوك أو ظاهرة معينة مرتبطة بالقيمة/ يستشهد ويستدل على رأيه بأدلة عقلية ونقلية/ يرجح اختيارا من الاختيارات التي كانت سائدة أثناء النقاش...إلخ، هذه الأمور هي دليل على اقتناع التلميذ بهذه القيمة.

5- الدفاع: في هذه المرحلة يوضع التلميذ في موقف اختباري، يهدف إلى معرفة مدى استعداده للدفاع عـن القيمـة التـي اقتنـع بهـا، فهـو هنـا: يـرد علـى رأي المخـالف بـالحجج المناسـبة/يجادل المخـالفين بالحسنى/يذم السلوكات المناقضة للقيمة/يتحمس لكل رأي عملي يعزز دور القيمة...إلخ، هذا كله يدل على استعداد التلميذ للدفاع عن القيمة.

6- نقل القيمـة: أما هذه المرحلة الأخيرة، فيكون التلميذ مستعدا فيها إلى نشر القيمة دون أن يطلب ذلك منه، وتتجلى مظاهر هذه المرحلة من خلال: مسابقة/محاضرة/ندوة/خرجة دراسية/ إعداد ملصق أو مطوية/ تأسيس ناد أو جمعية داخل أو خارج المؤسسة...إلخ، فهذا يدل على تمثل التلميذ للقيمة حق تمثل.

فهذه المراقي الست التي اقترحها د. خالد الصمدي تعتبر آلية في تقويم مدى استيعاب الفئة المستهدفة للقيم المدرسة.

ويلاحظ على هذه المراقي أنها تمتاز بالدقة في مواكبة تطور القيمة لدى المتعلم ومدى استيعابه لها، وهي مجهود كبير يشكر عليه صاحبها، غير أنني أتساءل هنا: أين هي هذه المراقي على المستوى التطبيقي في منظومتنا التربوية؟، فحري بالجهات المسئولة تبني هذه الآلية، واستثمارها في حقل القيم، بغية تحقيق الهدف الأسمى الذي يسعى لأجله المربون.

المطلب الثاني: آليات تقويم القيم عند د.عبد الوهاب عبد السلام طويلة:

يقترح الدكتور عبد الوهاب عبد السلام طويلة طريقة أخرى للتقويم سماها بـ"طريقة للتقييم الخلقي للطالب"، وهي كالتالي:

1-الملاحظة: أي (مراقبة الطالب داخل الفصل وخارجه من حيث المشاركة في الدرس والتفاعل معه ونحو ذلك، داخل المدرسة وخارجها في النشاطات والندوات، والمعارض والرحلات، من خلال ما يلي:

أ-مراقبة نشاط الطالب الفكري والمسلكي في المجالات المختلفة لمعرفة مدى إيمان الطالب وصدق عقيدته.

ب-مراقبة سلوك الطالب لمعرفة مدى قيامه بواجباته الدينية والدنيوية والتزامه بها وإتقانها.

ج-مراقبة علاقاته الاجتماعية لمعرفة مدى تمسكه بالأخلاق الفاضلة.

2-وسائل تقويم الذات: والغاية من هذه الوسائل قياس النمو الشخصي والاجتماعي، ويشمل:

أ-الاستبانة: وهذه الاستبانة –الاستمارة–تسعى الكشف عن تطوره ونمو شخصيته.

ب-المقابلة: ويلجأ إليها المدرس للتوسع في جمع البيانات عن الطالب، والوقوف عن كثب عند شخصيته، واستكشاف مكنوناتها، وهي طريقة ناجعة عند تعذر الوسائل الأخرى[13].

هذه الطريقة التي تبناها الدكتور عبد الوهاب طويلة، تتميز بالإيجاز، وربما أيضا – في نظري– بالقصور، إذ إن الملاحظة لا أرى أنها تنفع دائما في تتبع المتعلم، ومعرفة مدى تمثله للقيم، فربما تصنع هذا الامتثال بسبب استشعاره لهذه المراقبة، والمراهق مجبول على التصنع والامتثال تحت تأثير المراقبة أو المحاسبة أو التهديد، وبمجرد انتهاء هذه الرقابة يتخلى عن ما أوجب عليه، ويسلك مسلكا آخر بعيدا عن الأعين.

وفي نظري، فإن طريقة الدكتور خالد الصمدي هي الأنفع والأنسب في تقويم مدى اقتناع المتعلم بالقيم، نظرا لما يلي:

أ- أن هذه المراقي تمتاز بالدقة في التقييم والشمولية في تتبع المراحل.

ب- أنها تجعل المتعلم منسجما مع مراحلها، سائرا مع أهدافها، دون فرض ضغط عليه، ولا استشعاره بالملاحظة والرقابة، وهذا ما يجعل انسجامه هذا مبنيا على الاقتناع.

المطلب الثالث: نتائج الاستمارات المنجزة في البحث، ومقترحات مدرسي مادة التربية الإسلامية بالثانوي الإعدادي حول آليات تقويم القيم:

بغية الوقوف على الآليات المتبعة في تقويم القيم بمادة التربية الإسلامية بالمسلك الثانوي الإعدادي، وكذا معرفة آراء أساتذة هذه المادة، قمت بإنجاز استمارة تهدف إلى الحصول على المعلومات المطلوبة، وقد شملت هذه الاستمارة 89 أستاذا وأستاذة[14]، وكانت الاستمارة كالتالي:

استمارة البحث الميداني 2013/2012
السادة الأساتذة والأستاذات، يشرفني أن أضع بين أيديكم هذه الاستمارة في إطار البحث التربوي الذي أقوم به تحت عنوان: "كيفية تقويم القيم في الدرس الإسلامي بالثانوي الإعدادي"، لذا أرجو منكم التفضل بتعبئة هذه الاستمارة بكل أمانة وموضوعية، وتقبلوا مني فائق التقدير والاحترام.

[13] – عبد الوهاب عبد السلام طويلة، "التربية الإسلامية وفن التدريس"، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط.4، 2008م، (ص:214).

[14] – أود أن أنبه إلى أن القارئ قد يجد نقصا في مجموع عدد الاستمارات، وهذا راجع إلى أن بعض الأساتذة، تركوا مجموعة من الأسئلة دون إجابات.

1) – في نطرك، هل القيم المدرسة في مادة التربية الإسلامية بسلك الثانوي الإعدادي كافية بالنسبة للفئة المستهدفة؟

نعم..... ☐ .....لا..... ☐ .....

2) – هل الفئة المستهدفة متفاعلة مع هذه القيم؟

نعم..... ☐ .....لا..... ☐ .....بعض الشيء..... ☐ ...

3) – هل هناك شبكة معتمدة في تقويم القيم المدرسة بمادة التربية الإسلامية بسلك الثانوي الإعدادي؟

نعم..... ☐ .....لا..... ☐ رى ..... ☐ .....

ماهي؟.....

.....

4) – ما هي الطرق التي تعتمدها في معرفة مدى استيعاب الفئة المستهدفة للقيم المدرسة؟

.....

5) هل يحتوي المقرر المدرسي لمادة التربية الإسلامية بالسلك الثانوي الإعدادي على آليات لتقويم القيم؟

نعم..... ☐ .....لا..... ☐

6) – هل هناك مقترحات تراها مناسبة لتقييم القيم بمادة التربية الإسلامية؟

.....

.....

.....

شكرا على حسن تعاونكم، وبالله التوفيق.

وفيما يلي عرض وتحليل لنتائج الاستمارات:

- **بالنسبة للسؤال الأول: في نظرك، هل القيم المدرسة في مادة التربية الإسلامية بسلك الثانوي الإعدادي كافية بالنسبة للفئة المستهدفة؟، كانت الإجابات كالتالي:**
  - **نعم**: 36.
  - **لا**: 52.

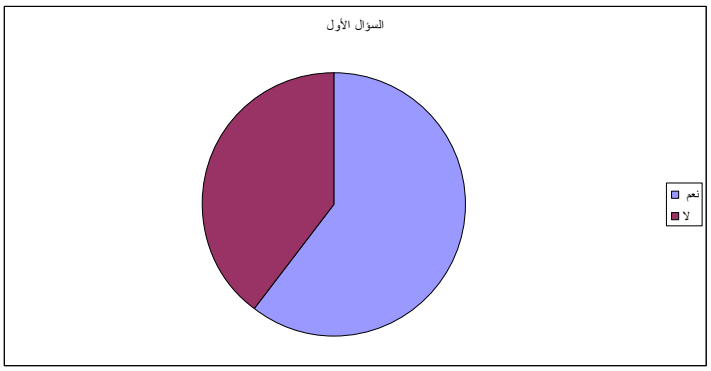

فيلاحظ أن جل الأساتذة يرون أن المادة القيمية غير كافية، وهذا راجع بالأساس إلى عدم التنصيص بشكل واضح على القيم المراد تدريسها داخل المقرر المدرسي، والاكتفاء بجعلها ضمن محاور وفقرات الدرس، بينما الذين قالوا بكفايتها رأوا أن عدم التنصيص لا يضر.

- بالنسبة للسؤال الثاني: هل الفئة المستهدفة متفاعلة مع هذه القيم؟، كانت الإجابات كالتالي:
  - نعم: 10.
  - لا: 8.
  - بعض الشيء: 72.

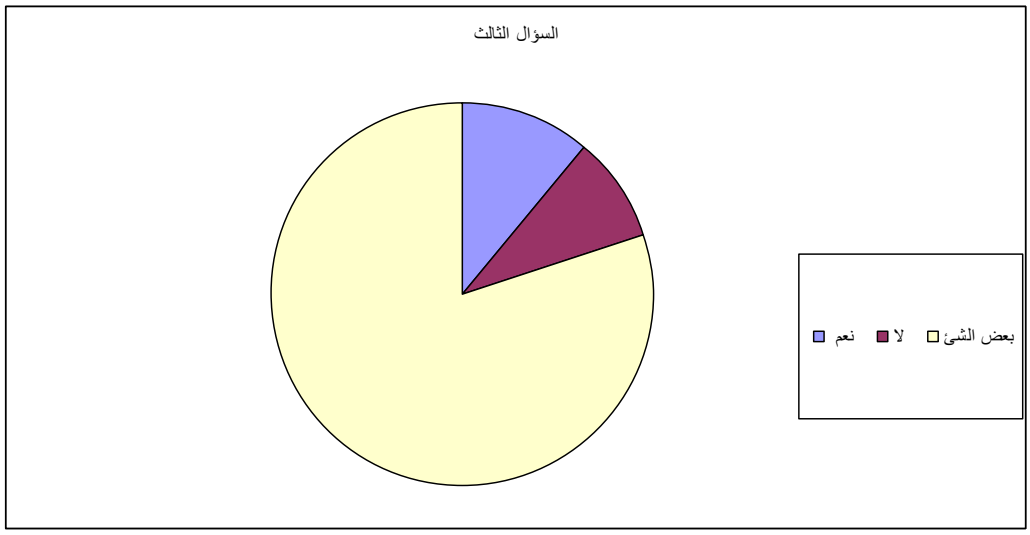

الأساتذة الذين رأوا أن الفئة المستهدفة متفاعلة مع هذه القيم، شكلت 10%، وهذا راجع في نظري إلى نخبة ربما كانت موفقة مع بعض التلاميذ، أو أن هناك مبالغة في التفاؤل، ونفس الشيء يقال بالنسبة للأساتذة الذين قالوا بعدم تفاعل الفئة المستهدفة مع القيم، والذين شكلوا 8%، ربما بنوا الحكم على فشلهم في زرع القيم، أو تشبعوا بروح التشاؤم، بينما النسبة الغالبة وهم الذين أجابوا بـ(بعض الشيء)، وشكلوا ما مجموعه72% إنما انطلقوا من حكمهم على كون القيم أمرا يصعب

قياسه من جهة، ومن جهة أخرى فهذه القيم قد تلقى قبولا لدى التلاميذ وقد لا تلقى، فيجب أن يكون هنالك حياد في الحكم على هذه النقطة.

- بالنسبة للسؤال الثالث: هل هناك شبكة معتمدة في تقويم القيم المدرسة بمادة التربية الإسلامية بسلك الثانوي الإعدادي؟: كانت الإجابات كالتالي:
  - نعم: 10.
  - لا: 78.

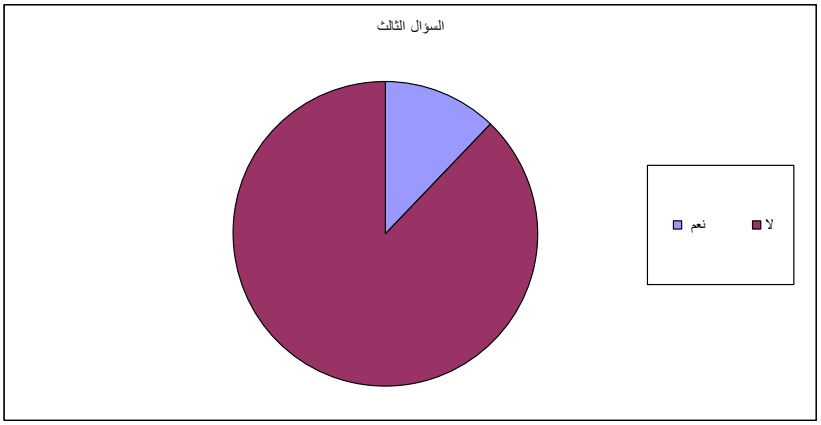

اعتمد القائلون بوجود شبكة معتمدة في تقويم القيم، وهم: 10%، على الوضعية المدمجة، وهي الوضعية التي تستدعي تعبئة مهارات التلميذ قصد توظيفها لحل المشكلة، بينما رأت البقية وهم 78% من الذين شملتهم الاستمارة، أنه لا توجد شبكة معتمدة في التقويم، والسبب يرجع إلى أن هذه الفئة إنما تقصد بالشبكة المعيار الثابت في قياس القيم، وليس مجرد آلية واحدة، فالمعيار يتضمن عدة آليات تنقل التقويم من مرحلة إلى التي تليها إلى حين بلوغ الهدف.

- بالنسبة للسؤال الرابع: ما هي الطرق التي تعتمدها في معرفة مدى استيعاب الفئة المستهدفة للقيم المدرسة؟، كانت الإجابات كالتالي:
  - انطلاقا من وضعيات تقويمية مرتبطة بواقع التلميذ.
  - من خلال الأنشطة، والجانب التطبيقي.
  - ملاحظة سلوك المتعلم مع زملائه داخل القسم (الصدق، الوفاء، الإخلاص...إلخ).
  - ملاحظة سلوك المتعلم خارج القسم كفترة الاستراحة.
  - ملاحظة مظهر المتعلم.
  - اعتماد آلية خاصة للمراقبة والتقويم.
  - ملاحظة المؤشرات الناتجة عن السلوكات التي يقوم بها التلاميذ عفويا.
  - حث التلميذ على المشاركة في الأنشطة الصفية، وتوظيفه لمكتسباته في مجال القيم.
  - طرح وضعيات وسلوكات من الواقع والنظر في كيفية تعاملهم معها.

- طرح أسئلة حول القيم.
- الاعتماد على التقويم بكل أنواعه، والمراقبة المستمرة.
- الاعتماد على وضعيات مختلفة لقياس مدى تمثل القيم.
- الاعتماد على المصاحبة والتعرف على سلوكه عن قرب.
- الاعتماد على الحوار والإقناع مع المتعلم.
- الاعتماد على تدبير الدروس.
- الاعتماد على أسلوب القصة والتشبيه.
- دراسة بعض الحالات بشكل خاص.
- اعتماد بيذاغوجية حل المشكلات.
- تمثل الأستاذ لهذه القيم ومعرفة مدى تأثر التلاميذ بها.
- استثمار أحداث آنية تقع بين التلاميذ.

في هذا السؤال اختلفت أنظار الأساتذة للطرق المعتمدة، بناء على الطريقة المعتمدة لدى كل واحد منهم، وأسجل هنا أن بعض الاقتراحات، التي ستأتي في السؤال السادس، هي نفسها المذكورة في الإجابة عن هذا السؤال، بمعنى أن بعض الأساتذة تبنى طريقة معينة في التقويم، ودعا إلى تبنيها كقياس موحد.

وجاءت جل هذه الإجابات مركزة على الأنشطة، ومراقبة سلوك المتعلم داخل الفصل وخارجه، بالإضافة إلى ضرورة التزام الأستاذ بالقيم التي يدرسها، تجنبا لأي خلل قد يشوب عملية زرع القيم ابتداء فضلا عن تقويمها، وهذا الاقتراح الأخير إنما قاله من قاله من الأساتذة الأفاضل بناء على التجربة الفصلية، التي يشعر من خلالها المدرس بخطورة وجود تناقض بين أقواله وأفعاله، ومدى انعكاس هذا التناقض على نفسية المتعلم، الذي يصاب بصدمة مما رآه مخالفا لما سمعه من قدوته "الأستاذ"، الأمر الذي يجعل قناعته بالقيمة ضعيفا ومتصنعا، تجنبا للرسوب أو ضياع النقطة.

وفي نظري أن كل هذه الإجابات تستحق التقدير، لأنها مبنية على تجربة عملية.

- بالنسبة للسؤال الخامس: هل يحتوي المقرر المدرسي لمادة التربية الإسلامية بالسلك الثانوي الإعدادي على آليات لتقويم القيم؟ كانت الإجابات كالتالي:
  - نعم: 24.
  - لا: 60.

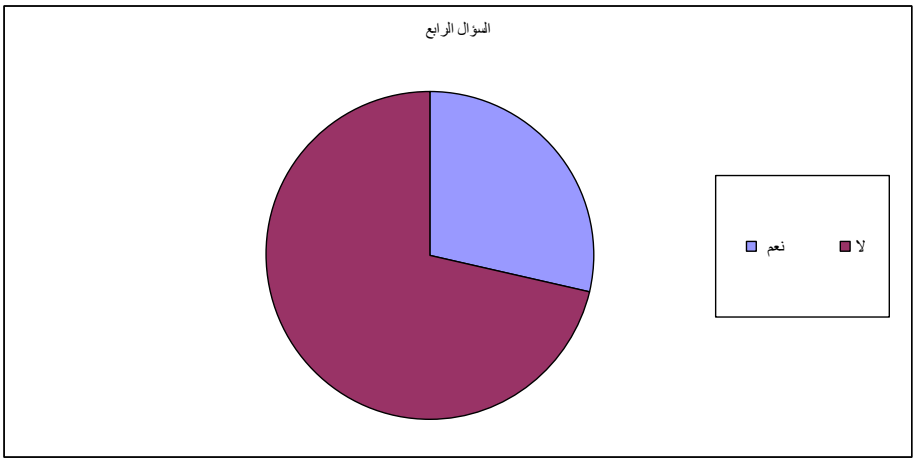

اختلفت أنظار الأساتذة الذين شملتهم الاستمارة إلى مقرر مادة التربية الإسلامية، من حيث احتوائه على آليات لتقويم القيم، فبينما رأى 24%، أن المقرر المدرسي لا يحتوي على آليات لتقويم القيم، رأى الآخرون الذين شكلوا 60%، أن المقرر متضمن لهذه الآليات، التي تتجسد في الأنشطة التقويمية، أنشطة التطبيق والتعلم الذاتي، وعملية تركيب الاستنتاجات[15].

والذي يتبين لي أن الذين قالوا بعدم توفر الكتاب المدرسي على آليات لتقويم القيم المدرسة، قد جانبوا الصواب في حكمهم هذا، إذ إن الأنشطة المشار لها كافية في التقويم، وهذا الحكم قد يكون مبنيا على عدم دراية كافية بالمقرر، أو النقد المعد مسبقا، والمطلوب الإنصاف، فالمقرر يحتوي على الآليات المشار إليها، لكن يبقى الإشكال هو ضيق الغلاف الزمني لمادة التربية الإسلامية، فمعدل درسين في الأسبوع، ثم حصة للدعامات، يجعل الأمر صعبا على المدرس إذا أراد تخصيص حصة لممارسة هذه الآليات وإعطائها الوقت الكافي حتى يتأكد من مدى نجاحه في زرع القيم في أفئدة التلاميذ.

- أما الاقتراحات التي جاءت إجابة عن السؤال السادس وهو: هل هناك مقترحات تراها مناسبة لتقييم القيم بمادة التربية الإسلامية؟، فهي كالتالي:
  - تفعيل دور الأندية والأنشطة التربوية داخل المؤسسة، ومن خلالها يتم تقييمهم.
  - تفعيل دور العمل التطوعي.
  - تنمية الروح الجماعية من خلال أنشطة اجتماعية، والقيام برحلات مدرسية، ومن تم مراقبة سلوك التلاميذ.
  - وضع التلميذ في وضعيات يمكن من خلالها رصد وتتبع تحقق الكفايات المستهدفة في الجانب القيمي.

[15] – انظر على سبيل المثال كتاب: "الرائد في التربية الإسلامية للسنة الثالثة إعدادي"، الصفحات: 57، 59، 81، 107، 113، 117.

- الاهتمام بالأنشطة المتضمنة في الكتاب المدرسي.
- العناية بمراقبة التلاميذ داخل الفصل.
- تنبيه المتعلمين إلى أن مادة التربية الإسلامية ليست مجرد مادة معرفية، بل هي قيم وسلوك.
- إدراج أنشطة محددة ضمن كل درس لتقييم القيم في مادة التربية الإسلامية.
- تكليف المتعلم بإنجاز بحوث وملفات حول ما تلقاه من قيم في المادة.
- استثمار وضعيات من الواقع المعيش.
- التقييم عن طريق: الاهتمام–التفاعل–الاقتناع–الدفاع، (سلم المراقي الست).
- وضع شبكة مشجعة لتقويم القيم.
- تخصيص حصص إضافية تقوم فيها القيم عن طريق أنشطة.
- إشراك الأسرة مع المدرسة.
- تحلي المدرس بقيم مثلى.
- إعادة صياغة مقررات مادة التربية الإسلامية بما يناسب واقع الفئات المستهدفة، وتضمينها لمؤشرات التقويم.
- تضمين الكتاب المدرسي أسئلة لتقويم القيم.
- اعتماد نقطة المواظبة والسلوك، فهي تعكس أخلاق وقيم التلاميذ.
- اعتماد أسلوب الدرس الوعظي، والتدريب السلوكي.
- إصدار إطار مرجعي يعتمد معيارا لتقويم القيم.
- إغناء المقرر بالقيم.
- الاستعانة باستمارات موجهة للتلاميذ لتقويم مدى تشبثهم بالقيم.
- أداء صلاة العصر جماعة أثناء الاستراحة، والقيام بزيارات للمحتاجين، وخلال هذه الأنشطة يلاحظ الأستاذ مدى تشبث التلميذ بالقيم.
- تخصيص درس للقيم بعد الانتهاء من تدريس الوحدة، بتنظيم أنشطة جماعية تقترح عند نهاية كل وحدة تستهدف قيم تشاركية (التعاون، الاحترام، الكلام الطيب...).
- اعتماد أسلوب المناظرات الفصلية.
- تشجيع التلاميذ الذين يتمثلون القيم.
- تنظيم مسابقات ثقافية.
- تفعيل أنشطة الدعم.

المطلب الرابع: مقترحات أخرى في آليات تقويم القيم:

إن الاقتراحات التي تفضل بها الأساتذة، والتي سجلت في الاستمارات المقدمة، فيها كفاية وغنية، لاسيما أنها صدرت من أهل الميدان، الذين خبروا هذه المهنة الشريفة، وعرفوا ما تحتاجه من آليات للنهوض بها، وتحقيق أهدافها، لكن يمكن لي أن أقترح بدوري، ما أراه مناسبا لتحقيق عملية تقويم القيم، فأقول:

- يجب الزيادة من الغلاف الزمني لمادة التربية الإسلامية بمسلك الثانوي الإعدادي، قصد برمجة حصة خاصة بالتقويم القيمي.
- إنشاء أندية للقيم داخل كل مؤسسة إعدادية، يعنى بزرع القيم، ومدى تمثل التلاميذ لها.
- عقد شراكات بين المؤسسة والجمعيات المختصة في القيم، وكذا المجالس العلمية، للاستفادة من خبرة الجميع، وتوحيد الجهود.
- متابعة التلاميذ خارج المؤسسة، وذلك بواسطة تشجيعهم على الذهاب للمسجد، والانخراط في حلقات القرآن الكريم.
- تفعيل دور جمعيات الآباء، لحث أولياء الأمور على التنشئة الصالحة لأبنائهم.
- ضرورة تدريس مادة خاصة بالقيم في مادة التربية الإسلامية في السنة التكوينية بالمراكز الجهوية لمهن التربية والتكوين، حتى يكون الأستاذ المتدرب على بينة من طرق غرس هذه القيم وتقويمها.

الخاتمة

وفيها أهم النتائج:

انطلاقا مما سبق، يمكن الخروج بمجموعة من النتائج، نلخصها في الآتي:

- تقويم القيم عملية صعبة لكونها ترتبط بما هو وجداني.
- جل الدراسات التربوية لم تتطرق إلى مسألة تقويم القيم، باستثناء ما قام به كل من د. خالد الصمدي، ود. عبد السلام طويلة.
- طريقة الدكتور خالد الصمدي هي الأنفع والأنسب في تقويم مدى اقتناع المتعلم بالقيم، نظرا لأن هذه المراقي تمتاز بالدقة في التقييم والشمولية في تتبع المراحل.
- تم انجاز استمارة تهدف إلى الحصول على نظرة المدرسين لتقويم القيم، وقد شملت هذه الاستمارة 89 أستاذا وأستاذة.
- جل الأساتذة يرون أن المادة القيمية في مادة التربية الإسلامية غير كافية، وهذا راجع بالأساس إلى عدم التنصيص بشكل واضح على القيم المراد تدريسها داخل المقرر المدرسي، والاكتفاء بجعلها ضمن محاور وفقرات الدرس، بينما الذين قالوا بكفايتها رأوا أن عدم التنصيص لا يضر.
- النسبة الغالبة من الأساتذة يرون أن الفئة المستهدفة متفاعلة بعض الشيء مع القيم، واعتمدوا في حكمهم هذا على كون القيم أمر يصعب قياسه من جهة، ومن جهة أخرى فهذه القيم قد تلقى قبولا لدى التلاميذ وقد لا تلقى، فيجب أن يكون هنالك حياد في الحكم على هذه النقطة.
- لا توجد شبكة معتمدة في التقويم، لعدم وجود معيار ثابت في قياس القيم، وليس مجرد الاكتفاء بآلية واحدة، فالمعيار يتضمن عدة آليات تنقل التقويم من مرحلة إلى التي تليها إلى حين بلوغ الهدف.
- اختلفت أنظار الأساتذة للطرق المعتمدة في تقويم القيم، بناء على الطريقة المعتمدة لدى كل واحد منهم، وجل الآراء ركزت على الأنشطة، ومراقبة سلوك المتعلم داخل الفصل وخارجه، بالإضافة إلى ضرورة التزام الأستاذ بالقيم التي يدرسها، تجنبا لأي خلل قد يشوب عملية زرع القيم ابتداء فضلا عن تقويمها.
- الأساتذة الذين قالوا بعدم توفر الكتاب المدرسي على آليات لتقويم القيم المدرسة، قد جانبوا الصواب في حكمهم هذا، إذ إن الأنشطة المشار لها كافية في التقويم، وهذا الحكم قد يكون مبنيا على عدم دراية كافية بالمقرر، أو النقد المعد مسبقا، والمطلوب الإنصاف، فالمقرر يحتوي على الآليات المشار إليها، لكن يبقى الإشكال هو ضيق الغلاف الزمني لمادة التربية الإسلامية، فمعدل

درسين في الأسبوع، ثم حصة للدعامات، يجعل الأمر صعبا على المدرس إذا أراد تخصيص حصة لممارسة هذه الآليات وإعطائها الوقت الكافي حتى يتأكد من مدى نجاحه في زرع القيم في أفئدة التلاميذ.

- تفضل الأساتذة الأفاضل الذين شملتهم الاستمارة بجملة من الاقتراحات قصد تقويم القيم بالدرس الإسلامي بالسلك الثانوي الإعدادي.
- ثمة مقترحات شخصية من أجل وضع آليات لتقويم القيم، تمثلت في: الرفع من الغلاف الزمني لمادة التربية الإسلامية بمسلك الثانوي الإعدادي، إنشاء أندية للقيم داخل كل مؤسسة إعدادية، يعنى بزرع القيم، ومدى تمثل التلاميذ لها، عقد شراكات بين المؤسسة والجمعيات المختصة في القيم، وكذا المجالس العلمية، للاستفادة من خبرة الجميع، وتوحيد الجهود، بالإضافة إلى متابعة التلاميذ خارج المؤسسة، وذلك بواسطة تشجيعهم على الذهاب للمسجد، والانخراط في حلقات تحفيظ القرآن الكريم، تفعيل دور جمعيات الآباء، لحث أولياء الأمور على التنشئة الصالحة لأبنائهم، وضرورة تدريس مادة خاصة بالقيم في مادة التربية الإسلامية في السنة التكوينية بالمراكز الجهوية لمهن التربية والتكوين، حتى يكون الأستاذ المتدرب على بينة من طرق غرس هذه القيم وتقويمها.

وختاما يمكن الخلوص إلى أن تقويم القيم قضية جوهرية في العملية التربوية داخل مادة التربية الإسلامية، فهي التي تحكم على مدى نجاح الأستاذ في مهمته، وهي أيضا تحكم على مدى صلاحية المعايير، غير أن السؤال الذي يفرض نفسه في ختام هذا البحث هو: أين هو دور أستاذ مادة التربية الإسلامية في الدفاع عن القيم، والتفاني في نشرها؟، وهل الوضعية التي تعيشها هذه المادة في مدرستنا المغربية يؤهلها للقيام بوظيفتها خير قيام؟، هذا السؤال وغيره أرى أنه يفتح بابا آخر من النقاش يعلمه جيدا كل غيور على هذه المادة، وبالله التوفيق.

ملاحق

القيم في القرآن والسنة

إن الحديث عن القيم وسبل تعزيزها وترسيخها في قلوب النشء أمر له أهميته، لاسيما في زمان اشتدت فيه حرب القيم، في ظل عصر العولمة، التي جعلت مسألة القيم مسألة مبهمة، غير خاضعة للدين ولا العرف.

وقد أولى الشارع الحكيم للقيم مكانة كبرى، فالإسلام جاء في وسط مجتمع حكمته أعراف وعادات، ترجع بالأساس إلى الفطرة، بيد أن بعض هذه الأعراف شابها ما شابها من الانحراف عن ملة إبراهيم، فصفى الإسلام ما كدر، وزكى ما كان طاهرا.

والمتتبع لنصوص القرآن والسنة ليقف على جملة من القيم، كانت هي أخلاق الرسول صلى الله عليه وسلم، وأخلاق أصحابه «، وفيما يلي عرض لبعض هذه القيم[16]:

1- **قيمة التوحيد**: جاء الإسلام بدعوة التوحيد، وتبديد ظلمات الشرك، فكان تقرير مبادئ العقيدة وقيمها حاضرة بقوة في الخطاب الإسلامي، ومن النصوص المكرسة لهذه القيمة:

أ- قوله ﷻ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ [سورة البقرة].

ب- وقوله ﷻ: لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَقَالَ الْمَسِيحُ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ. [سورة المائدة].

ت- وقوله ﷻ: "وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَى فَبَشِّرْ عِبَادِ" [سورة الزمر].

ث- وعن ابن عمر "، أنه سمع رجلا يقول: لا والكعبة، فقال: لا يحلف بغير الله، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (من حلف بغير الله فقد كفر أو أشرك)[17].

---

[16] – اتبعت في عرض هذه القيم على منهج انتقائي ولم اشترط تتبع كل القيم الوارد في نصوص الشرع المطهر، بل انتخبت نزرا قليلا منها، لأن هذا التتبع سبيل للإطالة التي لا محل لها هنا، والله ولي التوفيق.

والنصوص الشرعية في الحث على التوحيد والأمر به، كثيرة كثرة بالغة، بل كل آية في التوحيد ومقتضياته وجزائه.

2- **قيمة التقوى:** أمر اللهﷻ بالتقوى ورغب فيها، فقال: "وَمَنْ يَتَّقِ اللهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْراً (4) ذَلِكَ أَمْرُ اللهِ أَنزَلَهُ إِلَيْكُمْ وَمَنْ يَتَّقِ اللهَ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْراً" (5) [سورة الطلاق].

3- **قيمة العدل:** أمر الله ﷻ بالعدل وأعلن حبه لأهله، فقال: "وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللهِ فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ" [سورة الحجرات]، وبالمقابل نهى عن الظلم وأعلن بغض أهله، فقال:"وَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَاللهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ" [سورة آل عمران]، نسأل الله السلامة والعافية.

4- **قيمة الإحسان:** قال اللهﷻ: "فاستجاب لهم ربهم أني لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى بعضكم من بعض فالذين هاجروا وأخرجوا من ديارهم وأوذوا في سبيلي وقاتلوا وقتلوا لأكفرن عنهم سيئاتهم ولأدخلنهم جنات تجري من تحتها الأنهار ثوابا من عند الله والله عنده حسن الثواب" [سورة آل عمران].

5- **قيمة الإخلاص:** فيتحرى العبد النية الصالحة في كل أموره، فعن عمر بن الخطاب " قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها، أو إلى امرأة ينكحها، فهجرته إلى ما هاجر إليه)[18].

6- **قيمة التوبة:** قال اللهﷻ: "نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ وَقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ وَاتَّقُوا اللهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُلَاقُوهُ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ" [سورة البقرة].

---

[17] – رواه الترمذي، محمد بن عيسى، "السنن"، كتاب: النذور والأيمان، باب: ما جاء في كراهية الحلف بغير الله، (رقم:1535)، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، وصححه الألباني في صحيح الجامع (6204).

[18] – رواه البخاري محمد بن إسماعيل الجعفي، "الصحيح"، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة الأولى، 1422هـ، باب بدء الوحي (رقم:1).

7- **قيمة العلم:** قال ﷻ: "قُلْ يَا عِبَادِ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمْ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَٰذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ" [سورة الزمر].

8- **قيمة الصبر:** قال ﷻ: وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِن دِيَارِهِم بَطَرًا وَرِئَاءَ النَّاسِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَاللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ [سورة الأنفال].

9- **قيمة التوكل:** قال ﷻ: "فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ "[سورة آل عمران].

10- **قيمة العفة:** قال ﷻ: "وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ آيَاتٍ مُبَيِّنَاتٍ وَمَثَلًا مِنَ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ وَمَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ" [سورة النور]، وعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنَّ نَاسًا مِنَ الأَنْصَارِ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَعْطَاهُمْ، ثُمَّ سَأَلُوهُ، فَأَعْطَاهُمْ، ثُمَّ سَأَلُوهُ، فَأَعْطَاهُمْ حَتَّى نَفِدَ مَا عِنْدَهُ، فَقَالَ: «مَا يَكُونُ عِنْدِي مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ أَدَّخِرَهُ عَنْكُمْ، وَمَنْ يَسْتَعْفِفْ يُعِفَّهُ اللَّهُ، وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللَّهُ وَمَنْ يَتَصَبَّرْ يُصَبِّرْهُ اللَّهُ، وَمَا أُعْطِيَ أَحَدٌ عَطَاءً خَيْرًا وَأَوْسَعَ مِنَ الصَّبْرِ»[19].

11-**قيمة الحواس:** من الله ﷻ على الإنسان بنعمة الحواس: السمع والبصر والفؤاد، فقال سبحانه وتعالى: وَاللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّن بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ [سورة النحل].

هذا ذكر لبعض القيم الواردة في الكتاب والسنة، ولو جلسنا نستنطق النصوص الشرعية عن القيم، لطال بنا المقام، ولكن ما لا يدرك كله لا يترك جله، وما أوردناه يكفي ويشفي، إذ المقصود التمثيل لا الحصر.

والمقصود من هذه الإشارة، التنبيه إلى مركزية قضية القيم في الخطاب الشرعي، فلا ريب إذن أن تكون هذه القضية مركزية أيضا في الخطاب التربوي، وأعني بهذا المنظومة التربوية بالمغرب، والتي يجسدها الميثاق الوطني للتربية والتكوين، الذي نص في قسمه الأول عند حديثه عن المرتكزات الثابتة على ما يلي:

[19] – رواه البخاري، محمد بن إسماعيل، "الصحيح"، كتاب الزكاة، باب: الاستعفاف عن المسألة، (رقم:1469).

(1–يهتدي نظام التربية والتكوين للمملكة المغربية بمبادئ العقيدة الإسلامية وقيمها الرامية لتكوين المواطن المتصف بالاستقامة والصلاح، المتسم بالاعتدال والتسامح، الشغوف بطلب العلم والمعرفة، في أرحب آفاقها، والمتوقد للاطلاع والإبداع، والمطبوع بروح المبادرة الإيجابية، والإنتاج النافع.

2–يلتحم النظام التربوي للمملكة المغربية بكيانها العريق القائم على ثوابت ومقدسات يجليها الإيمان بالله وحب الوطن والتمسك بالملكية الدستورية، عليها يربى المواطنون، مشبعين بالرغبة في المشاركة الإيجابية في الشأن العام والخاص، وهم واعون أتم الوعي بواجباتهم وحقوقهم، متمكنون من التواصل باللغة العربية، لغة البلاد الرسمية تعبيرا وكتابة، منفتحون على اللغات الأكثر انتشارا في العالم، متشبعون بروح الحوار، وقبول الاختلاف، وتبني الممارسة الديمقراطية، في ظل دولة الحق والقانون)[20].

وقد خصصت مادة التربية الإسلامية –باعتبارها إسلامية المصدر–، لترسيخ القيم والمبادئ الأخلاقية في وجدان التلميذ، والإتيان على ذكر القيم الواردة في مقرر هذه المادة يطول، بيد أني أود هنا أن أذكر نتفا منها، مقتصرا على السنة الثالثة من هذا المسلك، بعد أن حصلت على جرد للقيم الواردة في مقررها، أمدني به كل من الأستاذتين الكريمتين: ذ ة.أمينة كرعانين، وذ ة. فاطمة الزهراء ابن الوافي، وهما من هيئة التدريس بالثانوية الإعدادية حليمة السعدية، نيابة يعقوب المنصور، الرباط، وهذا الجرد القيم عبارة عن جهد جهيد قامت به الأستاذتان الكريمتان في إطار نشاط تطوعي، ينم عن اهتمام بالمادة، وتقدير لها، فلهما جزيل الشكر والامتنان، وفيما يلي عرض لهذه القيم:

القيم الإسلامية في مقرر التربية الإسلامية في السنة الثالثة بالثانوي الإعدادي

إنجاز الأستاذتين:

ذ.أمينة كرعانين/ذ. فاطمة الزهراء إبن الوفي.

الثانوية الإعدادية حليمة السعدية/ الرباط.

السنة الدراسية:2009 - 2010

اسم الكتاب: الرائد في التربية الإسلامية.

الترتيب	المحتوى	القيمة	نوع القيمة	التكرار	الصفحة
الوحدة الأولى التربية الاعتقادية	– تتميز الشريعة الإسلامية بالشمول	+ التكامل والشمول:	عقدية / شرعية	* *	27-26
	– العقيدة تعتبر الأصل	– ارتباط العقيدة بالشريعة	دينية	* *	27
	– الالتزام بالشريعة ثمرة الإيمان الصادق	+ الوسطية والاعتدال:	دينية	* * * *	28
	وكمال له	– وسطية العقيدة		* * * * *	28-27
	– منهج الوسطية	– وسطية الشريعة		* * * * *	30
	– التزام المنهج الوسط	– وسطية العبادات			

[20] – الميثاق الوطني للتربية والتكوين، (ص:9).

	– الوسطية صبغة عامة للإسلام	– انسجام الإسلام مع الفطرة		* * * * *	31-29
	– آصرة العقيدة	– التكليف بالمستطاع			
	– أصرة القرابة	– التوازن بين مطالب الروح		* * * * *	30
	– المؤمنون كالجسد الواحد	ومطالب الجسد			
	– آصرة العقيدة أوثق	– محاربة الغلو		* * *	31-30
	– الحرص على صلة الرحم	+ التوحيد:	عقدية	* * * *	32-28
	– رسالة الإسلام عالمية	– الحب في الله		* * * * *	31
	– دعوة الإسلام دعوة إنسانية عالمية	– آصرة العقيدة			
	– الرسالة الإسلامية خاتمة للرسالات	+ صلة الرحم			
	– الخطاب في القرآن للعالمين	– البر بالوالدين			
	–المؤمنون إخوة	– طاعة الوالدين بالمعروف			
		+ تغليب آصرة العقيدة	عقدية		
		+ العالمية:	عقدية / شرعية		
		– الإنسانية			
		– الصلاح لكل زمان ومكان			
		– الأخوة الإيمانية			
		– ختم الرسالات			
الوحدة الثالثة التربية العقلية والمنهجية	– الحاجة إلى العلم	+ ارتباط العلم بالإيمان:	دينية / منهجية	** ***** *	47-46
	– العلم فريضة	– طلب العلم			48
	– العلم يهدي إلى الإيمان	– السعادة الإيمانية		* *	49-48
	– الاجتهاد عملية عقلية	+ الاجتهاد:	عقلية / دينية	* * * * * * * * *	51-50 49
	– استحقاق الأجر والتواب	– التعلم واعتماد العلم		* * * * *	49
	– الاجتهاد عنوان الحركة والنمو	– الاهتداء بالوحي		* * * * *	49
	– التقليد عنوان الجمود والضعف	+ تحريم التقليد الأعمى:	منهجية /شرعية	*	51-50 51-50
	– العلماء قادة الأمة	– قبول الحق بالبرهان	فكرية / عقلية	* * * * * * * *	51-50
	– محاربة الأمية والجهل	– استقلال الفكر		* * **	53
	– مكانة العلماء في الإسلام	– توطين النفس وتجنب الإمعية			51
	– منهج الرسول صلى الله عليه وسلم في الدعوة الإسلامية	+ العلماء:	علمية	*	53-52
	– معالم منهج الرسول صلى الله عليه وسلم في الدعوة إلى الله	– تعلم الناس أمور دينهم	تربوية	* * * * *	53 52
		– الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر	شرعية	* * * *	53
	– أثر المنهج في الدعوة الإسلامية	– كرامة الإنسان		....	53 53 53

		+ أفضلية العالم على العابد	دينية	.....	
		+ الاقتـداء بسـنة الرسـول فـي	منهجية	..	
		الدعوة إلى الله:			
		– الدعوة بالحكمة	تربوية		
		– الرفق والرحمة	شرعية		
		– التسامح	عقدية		
		– الموعظة الحسنة	.....		
		– الجدال بالتي هي أحسن	.....		
		– التزكية	.....		
		– الأخلاق	.....		
			.....		
الوحـــــدة الرابعة التربيـــــة الاقتصادية والمالية	– حقيقة التوكل	+ التوكل:	اعتقادية	* * * * *	56
	– خطورة التواكل	– الأخذ بالأسباب	عملية	* *	57-56
	– اتخاذ الأسباب	+ العمل:		* * * * *	
	– اعتماد الإنسان على نفسه	– السعي	عملية	*	-56
	– تحريم الربا	+ تجنب التواكل	تعبدية	* * *	57
	– أضرار الربا	+ المعاملات المالية الإسلامية:			60
	– أضرار الاحتكار	– تجنب الربا	اقتصادية/ دينية	* *	57
	– فضل	– تجنب الاحتكار	مالية /اقتصادية	*	59-58
	– الصدقات التطوعية	– القرض الحسن	.....		61-60
	– إنفاق المال في أوجه الخير	+ التكافل الاجتماعي:	.....	*******	62-59
	– تحقيق التضامن والتعاون	– التعاون	.....	*	63
		– التضامن	.....	* * * * *	59
		– التيسير	اجتماعية / دينية	*	59
		– الرحمة	.....	* *	61-60
		– تنفيس الكرب	.....	* * * * *	59
		– قضاء الدين	.....	*	62-60
		+ الصدقة التطوعية.	.....	*	62
			.....	* * *	62
			.....	* * *	
			.....	*	
			.....	*	
			مالية/إيمانية/تعبدية.	* *	

الوحـــــدة الخامسة التربيةالأســرية والإجتمــاعية		+حسن العلاقة بين الوالدين: – المودة. – الرحمة. – المسؤولية. – حسن التعامل. – حسن تربية الأبناء. + صلة الرحم. + حسن الجوار: بشاشـــــــــــــــــة الوجه..... – الكـــــــــــــــــلام الطيب..... – إفشاء السلام – الهدية – إجابة الدعوة – كف الأذى + الرعاية الاجتماعية: – التكافل – التضامن – التعاون – الاهتمام بالضعفاء والمعوزين – المساواة – التراحم – العدل والمسؤولية – الكرامة	اجتماعيـــــــة / خلقية/تعبدية .... خلقية / دينية خلقية / تعبدية .... جتماعية/دينيـة/خلقية.....	* ..... * * * * * * * * * * * *	67-66 69-68 71-70 .... 73-72 ....

الوحدة السادسة التربية الصحية والوقائية	– المحافظة على الصحة	+الحفاظ على الضرورات الخمس:	إنسانية	5	77-76
	– المنافع الصحية للأطعمة الحلال		صحية	6	من76
	– تحريم ما فيه ضرر على الصحة	– حفظ الجسم		3	إلى83
	– الوقاية خير من العلاج	– حفظ العقل		9	83
	– اهتمام الإسلام بالصحة الجسمية والنفسية	– حفظ النفس		1	77
	– أهمية الصحة النفسية والجسمية	– حفظ الدين	صحية	1	81-77
	– الوسائل الناجعة لتحقيق الصحة النفسية	– حفظ النسل	تعبدية	4	77
	– اهتمام الرسول صلى الله عليه وسلم بالصحة	+الابتعاد عن المحرمات:		1	83
	– من توجيهات الرسول عليه السلام الصحية	–تجنب الميتة		2	81-77
	– مظاهر الرعاية الصحية في الإسلام	– تجنب لحم الخنزير		1	83
		– تجنب الخمر والمخدرات		2	77
		– تجنب الدم المسفوح		2	83
		– تجنب الزنا		1	82-80
		+ الاهتمام بالصحة الجسمية:	صحية	3	81
		– حفظ الأطعمة	صحية	1	80
		– التداوي	صحية	2	83
		– النظافة	صحية	2	81
		– التغدية	صحية	2	83
		– تجنب الإفراط في الأكل والشرب	صحية	1	82-77
		– الزواج	صحية / بيئية	1	80-78
		– الحفاظ على نظافة المصادر المائية	صحية / نفسية نفسية	2	78
		+ الاهتمام بالصحة النفسية:	روحية / نفسية	3	79
		– الرضا عن النفس	نفسية	1	79
		– الإيمان	نفسية	1	79
		– القناعة	نفسية	1	79
		– التفاؤل	نفسية	1	79
		– الصبر	روحية /نفسية	1	79
		– الذكر	خلقية /نفسية	1	
		– التمسك بالخلق الرفيع	روحية /نفسية	1	
		– الرضا بالقضاء			

الوحـــــدة السابعة التربيـــــة التواصــلية والإعلامية	– التواصل ضرورة بشرية – أهمية الوسائط الإعلامية –انتشار استعمال وسائل الإعلام أثر وسائل الإعلام – مساهمة الوسائل الإعلامية في تحقيق التواصل – توجيهات الإسلام للاستفادة من وسائل الإعلام – آداب التعامل مع وسائل الإعلام – تعرف أساليب تواصل الرسول صلى الله عليه وسلم وطرق تبليغ الدعوة	+ أهمية وسائل الإعلام الحديثة: – الوسائل السمعية البصرية – الوسائل المكتوبة والمقروءة – الإعلاميات والإنترنيت +التعامل مع وسائل الإعلام: – الصدق – الأمانة – هداية الناس – عدم نشر الفحش – الحوار – المواطنة – المجادلة بالحسنى – الورع والتقوى – العفة – صيانة الأمانة +استحضار أساليب الرسول عليه السلام التواصلية أثناء التواصل مع الناس: – المجادلة بالحجج والبراهين – تجنب إكراه الغير – ضرب المثل – التوضيح بالإشارة	علمية / تواصلية تواصلية/إعلامية خلقية خلقية خلقية خلقية تربوية تواصلية وطنية تواصلية روحية /تعبدية خلقية خلقية تواصلية تواصلية تواصلية تواصلية	3 *3 3 3 2 1 1 1 1 1	من86 إلى91 86 88 90 87-87 89-87 93-92 92 93 93 93

الوحـــــدة الثامنة التربيـــــة الحقوقية	– إقرار الإسلام الحق العام – ضرورة رعاية الحق العام – تدابير حماية الحق العام – آثار رعاية الحق العام – البيعة من أسس الإمارة في الإسلام – عناية الإسلام بذوي الاحتياجات الخاصة – رعاية حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة – تحمل مسؤولية الآخرين – حماية العلاقة بين الأجير والمستأجر – أهمية عقد الإجارة – ضمان حقوق كل من الأجير والمستأجر – تنظيم علاقة الأجير والمستأجر	+ الحفاظ على الحق العام: – الأمر بالمعروف والنهي عي المنكر – رعاية المرافق العامة – القيام بالواجب – أداء الحقوق – حق الطريق – طهارة المجتمع – الحسبة + القيام على شؤون الرعية: – ضمان الحقوق والحريات – حماية البلاد والعباد – احترام الدستور + السمع والطاعة + لزوم الجماعة + رعايـــة ذوي الاحتياجـــات الخاصة: –الإدماج – رفع الحرج والمشقة – الإحسان المادي – زيارة المرضى – التيسير على المعسر – كفالة اليتيم – العطف على المساكين – كفالة الذمي	حقوقية اجتماعية اجتماعية اجتماعية حقوقية حقوقية اجتماعية اقتصادية/اجتماعية سياسية حقوقية حقوقية سياسية سياسية سياسية حقوقية/إنسانية /اجتماعية حقوقية/اجتماعية/	3 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 2 2 1 1 1 1 1 1 1 2 2 1	97-96 96 96 97 97 97 96 96 99 99 99 99 99 -100 101 101 101 -102 103 ------- ------- ------- -------

		– التكافل والتضامن	إنسانية		
		+ رعاية حق الأجير:			
		– الأجرة			
		– الراحة والعطلة	حقوقية		
		– احترام الكرامة	حقوقية/خلقية		
		+رعاية حق المستأجر			
		– الإتقان			
		– الأمانة			
		– الإخلاص			
الوحدة التاسعة الفنية والجمالية	– تربية الحس الجمالي	+ الفطرة:	جمالية/فطرية	3	-106
	– الاهتمام بالفطرة	– جمال الباطن	جمالية	2	107
	– وسائل المحافظة على الفطرة	– جمال النفس	جمالية	3	108
	– عناية الإسلام بجمال النفس	– تطهير النفس	خلقية	2	109
	– التحلي بخلق الحياء والتواضع	– تزكية النفس	-----	1	109
	– عناية الإسلام بالذوق السليم	– التزام شرع الله	روحية	1	107
	– تجليات الذوق السليم	– الإحساس بالجمال وتذوقه	جمالية	1	-110
	– مظاهر الجمال في هيئة الرسول وسلوكه	+ الحياء	خلقية	2	-108
		+ التواضع	خلقية	3	109
		+الذوق السليم:	فنية/جمالية	3	-110
		– حسن الخلق	خلقية	3	-111
		– القول الجميل	خلقية	1	---112
		– نظافة الجسم	جمالية	2	-----
		– حسن المعاشرة والمعاملة	خلقية	2	-----
		– الاعتناء بالمظهر	جمالية	2	

الوحدة العاشرة التربية البيئية	– وسائل المحافظة على البيئة: – الصدقة الجارية. – إحياء الأرض الموات. – محاربة التلوث. – أهمية التوازن البيئي. – توجيهات الإسلام للمحافظة على التوازن البيئي.	+ المحافظة على البيئة + الصدقة الجارية + إحياء الأرض الموات + الحفاظ على المحيط الطبيعي الهواء الماء التربة	بيئية	5 5 6 6 4 3 4	-116 123 -116 117 -118 119 -116 123

ويمكن إجمال ما توصل إليه هذا الجرد فيما يلي:

- أن القيم المدرسة شملت مختلف الجوانب الوجدانية والتعبدية والحياتية للمتعلم.
- أن هذه القيم تكررت كثيرا في ثنايا الدروس.
- أن زرع القيم الأخلاقية والدينية في قلوب النشء هدف رئيسي لهذه المادة.
- أن الكتاب المدرسي يحتوي بحمد الله على قيم إسلامية جمة وغفيرة.

الفهارس

فهرس المصادر والمراجع.

- القرآن الكريم برواية ورش عن نافع، صيغة وورد.
- تاج العروس من جواهر القاموس، لأبي الفيض محمد بن محمد بن عبد الرزّاق الحسيني، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت: 1205هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.
- تطوير أداء العلم، كفايات التعليم والتأهيل، المتواصل والإشراف، هاشم عواضة، دار العلم للملايين، ط.1، 2008م.
- تهذيب اللغة، لأبي منصور، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، (ت 370هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، 2001م.
- التربية الإسلامية وفن التدريس، عبد الوهاب عبد السلام طويلة، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط.4، 2008م،
- مدونة القيم في القرآن والسنة، محمد البشير الحسني، منشورات المركز المغربي للدراسات والأبحاث التربوية، ط1، 2008م.
- معجم مقاييس اللغة، لأبي الحسين، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، (ت 395هـ)،تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1399هـ - 1979م.
- المسند لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت 241هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط–عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، 1421 هـ -2001 م.
- الكفايات في التعليم، من أجل تأسيس علمي للمنهاج المندمج، محمد الدريج، منشورات سلسلة "المعرفة للجميع" أكتوبر 2003م، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء.
- القيم التربوية والأخلاقية: مفهومها–أسسها–مصادرها–، د. إيهاب عيسى المصري، ود. طارق عبد الرؤوف عامر، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، ط.1، 2013م.
- القيم الإسلامية في المنظومة التربوية دراسة للقيم الإسلامية وآليات تعزيزها، خالد الصمدي، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة -إيسيسكو- 1429هـ/2008م.

- العين، لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو الفراهيدي (ت 170هـ)، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، (بدون تاريخ ومكان الطبع).
- الرائد في التربية الإسلامية، السنة الثالثة من التعليم الثانوي الإعدادي، كتاب التلميذ، إعداد أعضاء لجنة التأليف: أحمد أمزور وآخرون، دار النشر المغربية، ط.2011م.
- سنن الترمذي، لأبي عيسى، محمد بن عيسى بن سورة، الترمذي، (ت 279هـ)، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة الثانية، 1975 م.
- صحيح الجامع الصغير وزياداته، محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (ت 1420هـ)، المكتب الإسلامي، بيروت. .
- الميثاق الوطني للتربية والتكوين. (لا توجد معلومات حول الطبعة).

فهرس الموضوعات العامة

المقدمة	01
المدخل	03
الفصل الأول: المصطلحات المفاهيمية	05
المطلب الأول: تعريف التقويم لغة واصطلاحا وبيان مواصفاته	05
المطلب الثاني: تعريف القيم لغة واصطلاحا	06
المطلب الثالث: تعريف تقويم القيم	06
الفصل الثاني:آليات تقويم القيم في الدرس الإسلامي بالثانوي الإعدادي	08
تمهيد	08
المطلب الأول: آليات تقويم القيم عند د.خالد الصمدي	09
المطلب الثاني: آليات تقويم القيم عند د.الوهاب عبد السلام طويلة	10
المطلب الثالث: نتائج الاستمارات المنجزة في البحث، ومقترحات مدرسي مادة التربية الإسلامية بالثانوي الإعدادي حول آليات تقويم القيم	11
المطلب الرابع: مقترحات أخرى في آليات تقويم القيم	18
الخاتمة	19
الملحق	21
القيم في القرآن والسنة	21
جدول القيم في مادة التربية الإسلامية للسنة الثالثة إعدادي	25
الفهارس	33
فهرس المصادر والمراجع	33
فهرس الموضوعات العامة	35